

جامعة القاهرة  
كلية الآثار

مدرسة السلطان قانصوه الفسوي

دراسة أثرية معمارية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

اعداد

محمد فهمي

اشراف الاستاذ الدكتور محمد ماهر محمد

عميد كلية الآثار بجامعة القاهرة

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

بالتحف الثمينة والطنافس النفيسة والأواني المكففة بالذهب والفضة ، وازدهرت صناعة المشكاوات الزجاجية الموهبة بالمينا ، والذهب ، والتي تعتبر فخر الصناعة المملوكية (١) ، والتي كان السلاطين والأمراء المماليك يهدونها إلى بيوت الله بالقاهرة (٢) .

على أن مهارة الصانع والفنان المصري من أصحاب الحرف والصناعات ، لم تقف عند اتقانه لصناعة المشكاوات الزجاجية وزخرفتها ، بل اثبت مهارته أيضا في الحفر على الخشب ، الذي بلغه رجة فائقة من الابداع . فانتج الفنانون تحفا خشبية دقيقة كالمنابر والكراسي والدكك ، واتبعوا في زخرفة هذه المصنوعات عدة طرق منها الحشوات والخراط والتطعيم . ويضم متحف الفن الاسلامي بالقاهرة مجموعة من التحف الخشبية التي تشهد بدقة الصناعة وجمال الزخرفة .

والى جانب ذلك التفوق في الحفر على الخشب ، فقد أظهر الصانع المصري براعته في صناعة المعادن وتمكنه منها ، فاستخدم فيها أساليب فنية متنوعة ، كالتكفيت بالذهب والفضة والحفر والتصفيح والتخريم . وقد اغرم سلاطين المماليك

(١) نرى معظم هذه المشكاوات موهبا بالمينا الحمراء أو الخضراء أو الزرقاء أو البيضاء ، وتزخرفها أشربة بها كتابات دعائية أو آيات قرآنية ، وحولها زخارف نباتية أو أشكال هندسية تمثل دوائر وحلقات ، وقد تضم رنوكا أو بعض الحيوانات والطيور .

د . زكي محمد حسين ، اطلس الفنون الزخرفية ص ٤٩٦ ، ٤٩٧ .  
David Talbot Rice, Islamic Art pls 134, 135  
David James, Islamic Art, pp 26, 27

(٢) ارنست كينل ، الفن الاسلامي ، ترجمة د . احمد موسى ، ص ١١٥

